

من خلال الحديث عن « المطالب المالية من الجانبين » امام اسرائيل كي تطالب من جانبها بحقوق مالية في الاراضي المحتلة تدعيها لنفسها . كان تطالب مثلا بتعويض مناسب عن « خسارتها » لآبار النفط في سيناء .

وأوجبت « ان تدعى الولايات المتحدة الى المشاركة في المحادثات المتعلقة بخصوصيات وجزئيات عملية تنفيذ الاتفاقيات ووضع جدول زمني لتنفيذ التزامات الاطراف » .

واذن فقد حددت الاتفاقية بجلاء كامل هدفا اخر غير تسوية المسائل المعلقة وهو « تعزيز جو السلام والتعاون والصداقة » مع اسرائيل .

وهو النص الذي اكد معلومات الفرقاء العرب الذين تابعوا محادثات كامب ديفيد وما سبقها ، عن انصراف القمة الى وضع اسس وخطط تحالف ساداتي صهيوني ، وجعل الرئيس العربي السوري حافظ الاسد يعبر في افتتاح قمة الصمود والتصدي في دمشق عن تخوفه من هذا التحالف واهدافه الموجهة ضد سوريا والعرب الاخرين .

اما الاطار الثاني للسلام الذي جرى التوقيع عليه في كامب ديفيد والخاص بالتسوية المنفردة بين مصر واسرائيل فقد تضمنت اتفاقيته بنودا عامة تطابق بعض البنود العامة الواردة آنفا ، ثم حددت المسائل التي تم اتفاق عليها .

سيادة اسمية .

نصت الفقرة ١ على « ممارسة السيادة المصرية الكاملة حتى الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وبين فلسطين التي كانت واقعة تحت الانتداب » .

وفي النسخة التي نشرت في اسرائيل استبدلت كلمة فلسطين بعبارة (الاراضي المقدسة) زيادة في تغييب اسم فلسطين حتى من التاريخ المنقضي .

ونصت الفقرة ب على « انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء » .

وهذان النصان هما المكسب الوحيد الذي كسبه السادات مقابل المتنازلات الوطنية والسياسية والاقتصادية والعسكرية الهائلة التي قدمها . نقول « النصان » بالمعنى الحرفي للكلمة ، ذلك ان مضمونهما كما تحدده الاتفاقية لا ينطبق على الفاظهما البراقة .

« ممارسة السيادة الكاملة » ينقضها كل ما في الاتفاقية فيما عدا النص . والانسحاب الاسرائيلي من سيناء يصبح شكليا امام حرمان الجيش المصري من التواجد فيها وامام المواقع التي ستظل من حق اسرائيل استخدامها وامام محطات «الانذار» الاميركية . الخ .

فهناك بعد النص على الانسحاب مباشرة نص في الفقرة ج يعطي لاسرائيل حق استخدام المطارات التي ستتخلى عنها « الواقعة بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ » . وينص على ان ذلك الاستخدام يتم للاغراض المدنية فقط .

ويعطي البند التالي د لاسرائيل حق استخدام خليج السويس وقناة السويس ومضيق تيران وخليج العقبة وحق تحليق الطائرات فوقها « بلا عائق او مانع » .

ويوجب البند ه انشاء طريق رئيسي بين هذه المواقع في سيناء وبين الاردن يمر عبر